

الأحكام في أمور ظاهرة تبسها كالملك على الشئ الذي غير
 ذلك فتكون الأحكام بالنسبة إليها مضافاً إلى هذه الأمور وهذه
 الأمور موجودة في الأحكام جعل الله تعالى كالنار في الحراق
 عند أهل السنة فإن قيل الحكم قد يعم فلا يؤثر فيه الحادث
 قلنا لا يجاب قديم وهو حكمه تعالى في الأول أنه إذا بلغ رتبة
 يجب عليه ذاتها وهو الحكم المصطلح في العجوب حادث
 فإنه مضاف إلى الحادث فلا يجد قديم هو أي الوقت لما بين
 أن الوقت سبب العجوب إذا كان يبين أن المراد بالعجوب نفس
 العجوب لا وجوب الآداء سبب لنفس العجوب بالنسبة الحقيقية
 الإجابة القديمة ومؤثر تبا الحكم في شيء ظاهر كان هذا أي
 هذا الشيء الظاهر وهو الوقت سبباً لها أي لنفس العجوب
 بالنسبة إليها لفظ الأمر ملطاً بتم واجب بالإيجاب المرتب
 للحكم في ذلك الشيء وهو الوقت فيكون اللفظ الأمر سبباً
 للعجوب الآداء والفرق بين نفس العجوب ووجوب الآداء الأول
 هو استعمال ذاته المخلو بالشيء والثاني هو لزمه وتمتع الزمة
 مما تعلق بها فلا بد لمن سبق حق في دفعه فإذا استبرأ شيئاً
 ثبت الثمن في الزمة وثبوت الثمن في الزمة نفس العجوب
 • أما لزوم الآداء عند المطالبة بها أي أصل العجوب وأيضاً
 القضا واجب على المعنى عليه والدارم والمرضى والمساخر والآداء

عليهم

عليهم لعدم الخطاب ما في الآداب فلا خطاب من لا يعلم لغو
 وفي الآداب فلا يتم خطابان بالصوم في أيام أخرى ولا بد للقضا
 من وجوب الأتمل فيكون نفس العجوب ثابتاً ويكون سبباً إلى
 سبب نفس العجوب شيئاً غير الخطاب وهو الوقت لما ذكرنا من عدم
 الخطاب لأنه لا شيء غير الوقت والخطاب يصلح للنسبة بالنسبة
 مختصة فهما أصلاً هذا الاجتماع فيكون من غير أخذها بثبوت
 الآخر ثم اعلم أن بعض العلماء لا يدركون الفرق بين نفس العجوب
 ووجوب الآداء ويقولون أن العجوب لا ينصرف إلا إلى الفعل
 وهو الآداء فبالضرورة يكون نفس العجوب هي نفس وجوب
 الآداء فلا يتيقن فرق وللمروءين إبداع الفرق بينهما وما ادق
 نظرهم وما امتنى حكمته وتعميق ذلك أنه لما كان الوقت
 سبباً لوجوب الصلاة كان معناه أنه لما حضر وقت شيء
 كان لازماً أن يوجد فيه هيئة مخصوصة وضعت لعبادة
 الله تعالى وهي الصلاة فلزوم وجود تلك الهيئة عقيب
 السبب هو نفس العجوب ثم الآداء هو انقاع تلك الهيئة
 فوجوب الآداء هو لزوم انقاع تلك الهيئة وذلك منى
 على الأول لأن السبب أوجب وجود تلك الهيئة لمناسبة
 بينهما فإن المراد بالسبب الداعي ثم فأسقطه هذا العجوب
 يجب انقاع تلك الهيئة فالوجوب الأول يتعلق بالصلاة